2 النظامي يسيطر على الخالدية والحر يتقدم

8 الدولة الاسلامية والدولة المدنية

9 الإعلام في الأنظمة الشمولية

10 الاعتداء على الإعلاميين في المناطق المحررة

تمدن

سياسية ثقافية منوعة نصف شهرية

السنة الأولى | العدد 3 | 2013/7/31

tamddon @tamddon tamddon@gmail.com

العقيد شدود

بث لواء سعد بن عبادة الخزرجي شريط فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي يظهر فيه ضابط من جيش النظام السوري، ينكس سلاحه ويتقدم إلى مقاتلي اللواء محاوراً، قائلاً لهم بأننا سوريون أخوة وأنه حزين من كل قلبه على كل حجر هدم وبأنه يستضيف نازحاً من مدينة القصير في بيته وأن الشعب السوري له الفضل في تعليمه وحصوله على شهادة الهندسة. هذا الحوار والموقف الشجاع أعاد للجميع صورة الشهيد العقيد يوسف الجادر وهو يردد كلماته الشهيرة حول أسفه على الجنود السوريين وعتاد الجيش السوري الذي يدمره أبنائه بعد أن دفعوا ثمنه من عرق جبينهم خشية أن يقتلهم النظام به.

الشريط حفر جرح عميق في قلب الكثير من السوريين سببه حالة الشحن الطائفي التي دفع لها النظام منذ اليوم الأول للثورة ولربما كان التفافهم حوله وتداوله على صفحات المعارضين والموالين يظهر حجم المأساة التي أوصلنا إليها النظام جراء سياسة تقسيم المجتمع وفرزه طائفياً لضمان بقائه في السلطة رغم كل الدمار والدماء التي سالت على مدى عامين ونصف من عمر الثورة السورية.

قصة وفاة العقيد شدود الغامضة التي لم تنكشف ملابستها بعد زادت من عمق الجرح والآلم على أبناء سوريا الذين يقتلون يومياً في خضم حرب تهدد الكيان السوري برمته وتطرح سؤالاً مهماً هو لمصلحة من يستهدف الشرفاء في النظام والمعارضة على حد سواء!

رئيس التحرير

5-4 الأمن والشبيحة في سلمية..

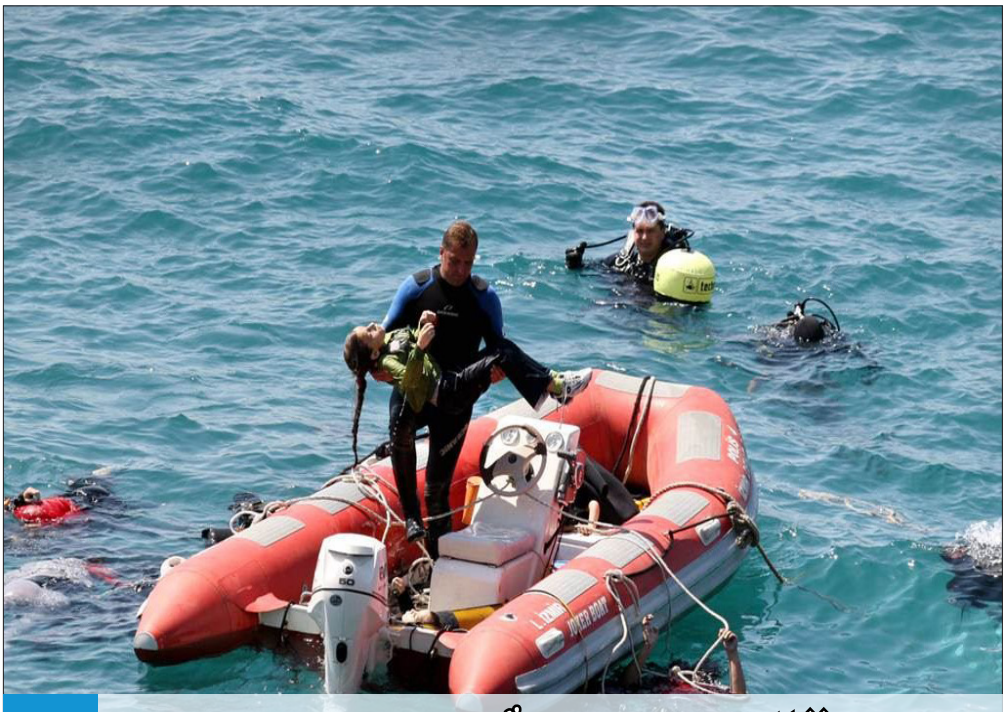

7-6 صهوة الموت مهربٌ وحيد..

النظامي يسيطر على الخالدية والحر يتقدم في دمشق
واشتباكات بين النصرة و YPG

استعاد جيش النظام السوري يوم الاثنين الماضي السيطرة على حي الخالدية الذي كان يسيطر عليه مقاتلوا المعارضة في حمص مشددا حصاره على باقي معاقلهم في المدينة. وجاءت مكاسب الجيش في الخالدية في أعقاب هجوم مضاد لقوات الأسد صدته قوات المعارضة حول دمشق واستعادت عدة بلدات وقرى قرب الحدود مع لبنان في الأسابيع القليلة الماضية.

وقال ضابط بالجيش إن قوات النظام سيطرت صباح الاثنين بالتعاون مع ميليشيا قوات الدفاع الوطني على الخالدية بالكامل. وشارك في الهجوم مقاتلوا جماعة حزب الله اللبنانية. وكان الضابط يتحدث للتلفزيون السوري على الهواء مباشرة من الخالدية. وأوضح منظر الحطام والخراب والعشب الذي يصل ارتفاعه الى نحو متر في الشوارع المليئة بالركام حول الضابط حجم الدمار والاهمال في مدينة كانت في السابق من ركائز القوة الصناعية في سوريا. وكان من بين المباني التي تضررت بشدة في المعارك بحي الخالدية مسجد خالد بن الوليد الذي يحوي ضريحة أيضاً. وتأتي المكاسب التي حققها جيش النظام في الخالدية بعد شهر من بدء هجومه في مدينة حمص عقب سيطرته على بلدتي القصير وتلكلخ الحدوديتين اللتين كانتا تستخدمان لجلب الأسلحة والمقاتلين من لبنان الى سوريا.

من جانب أخر قال اتحاد التنسيقيات إن الجيش الحر أحرز تقدما داخل العاصمة دمشق من الجهة الشرقية، وبث ناشطون صورا تظهر سيطرة الجيش الحر على مؤسسة الكهرباء القريبة من كراجات العباسيين وأجزاء واسعة من حي القابون، وتحدثوا عن اشتباكات عنيفة دارت بين قوات المعارضة والقوات النظامية في حي القابون. وتزامن ذلك مع استمرار قصف قوات النظام لمخيم اليرموك وأحياء جوبر والقابون في العاصمة وحرستا ومديرا وداريا ومعضمية الشام في ريفها.

وفي الأمم المتحدة في نيويورك قال "باولو بينيرو" رئيس اللجنة الدولية المكلفة بالتحقيق في انتهاكات حقوق الانسان في سوريا إن الدول التي تسلح طرفي الصراع تساعد في إطالة أمد المعاناة. وأضاف بينيرو أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة أن على المجتمع الدولي اتخاذ إجراء إزاء "الهجمات المتواصلة والمحظورة" التي يتعرض لها المدنيون. وقال "من يمدون الأطراف المتحاربة بالسلاح لا يهيئون الساحة للنصر وإنما لوهم النصر. هذا وهم خطير ولا ينطوي على تحمل للمسؤولية إذ أنه يسمح باتساع الحرب بلا نهاية أمام أعيننا». وأرسل الأسد تعزيزات لمدينة حلب في الشمال والتي تسيطر المعارضة على معظمها منذ نحو عام. وأعلن تحالف للمقاتلين الاسلاميين عن حملة لمواجهة قوات الأسد في أحياء الليرمون وظهرة عبد ربه والزهراء في حلب أطلق عليها اسم "بتر الكافرين".

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن ثمانية جنود سوريين قتلوا في هجوم شنه مقاتلون إسلاميون الليلة الماضية على بلدة تل حاصل جنوب شرق حلب. واضاف المرصد إن مقاتلين اسلاميين من جبهة النصرة المتصلة بالقاعدة اشتبكوا مع وحدات حماية الشعب YPG بالقرب من دوار الحاصل، كما وقعت اشتباكات بين مقاتلين أكراد وجبهة النصرة أبعد إلى الشرق قرب معبر رأس العين الحدودي مع تركيا.

تمدن | وكالات

عام على الزعتري ومخيم آخر للاجئين السوريين في أيلول

يصادف اليوم الأثنين ٢٩ تموز الذكرى الاولى لتدشين أول مخيم للاجئين السوريين في الاردن رسميا، حيث قررت السلطات الاردنية ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين حينها استقبال أول دفعة بواقع ٧٥٠ لاجئا فقط في حينه، فيما قفز العدد اليوم ليسجل نحو ١٣٠ ألف لاجئ.

منسق التعاون والعلاقات الدولية في المفوضية، علي بيبي قال إن عدد اللاجئين المسجلين والمدرجين في قوائم الانتظار للتسجيل في الزعتري يصل الى ١٣٠ ألف لاجئ بينما تجاوز العدد الاجمالي للاجئين السوريين في المملكة ككل، حسب سجلات المفوضية، نصف مليون لاجيء.

وأوضح بيبي في تصريحات صحفية أن الزعتري استقبل ٧٥٠ لاجئ فقط كأول دفعة العام الماضي ولفت بيبي إلى أن هؤلاء قد يكونوا ممن حصلوا على كفالات وخرجوا من المخيم أو ممن عادوا إلى سوريا. أما بشأن المساعدات المقدمة من الدول المانحة للمفوضية لدعم اللاجئين أشار بيبي إلى وصول ما نسبته ٤٥ في المائة فقط منها للعام ٢٠١٣ حتى تاريخ ٢٢ تموز الجاري، من أصل مليار دولار.

وأكد بيبي عزم المفوضية بدء استقبال اللاجئين السوريين في مخيم هو الثالث رسميا في منطقة الأزرق شرق عمان، مطلع أيلول المقبل، بعد الزعتري ومريجيب الفهود.

ليرتفع بذلك عدد التجمعات الرئيسية التي تستقبل اللاجئين المدنيين إلى ٥ تجمعات، بما فيها مجمع سايبر ستي، وحديقة الملك عبد الله في مدينة الرمثا شمال المملكة.

ويعد مخيم الزعتري خامس أكبر تجمع سكاني في المملكة، بحسب العميد وضاح الحمود مدير شؤون مخيمات اللاجئين السوريين ومؤخرا، خضع المخيم لخطة تقسيم إدارية تنظيمية دون حواجز بحسب الحمود، اعتمدت على توزيع ١٢ - ١٥ ألف نسمة في ١٢ تجمع رئيسي كخطوة لتحسين آلية الاشراف على المخيم.

تمدن | وكالات

الاتصالات ترفع أسعار المكالمات وشركات الخلوي تفرض رسوم خيالية

ذكرت الشركة السورية للاتصالات على موقعها الرسمي على شبكة النترنت أنها فرضت تعديلاً جديداً على أسعار المكالمات الدولية الأرضية اعتباراً من ٢٠١٣/٨/١.

وشمل التعديل أيضاً الاتصالات عبر الأقمار الصناعية وهي لا تشتمل على أية أوقات تخفيض ووفقه أصبحت دقيقة الاتصال الواحدة إلى السعودية ومصر واليمن وليبيا والأردن بـ ٢٧ ليرة وفي أوقات التخفيض ٢٢ ليرة، وكانت في السابق ١٨ ليرة سورية وارتفعت المكالمات الدولية أيضاً إلى أوربا، وكذلك المكالمات الواردة إلى سورية من الخارج عبر الأقمار الصناعية بنسبة كبيرة جداً وصلت إلى ٣٠٪ ، فعلى سبيل المثال فإن الاتصال بالدقيقة الواحدة من سورية إلى الدول الأوروبية ارتفع من ٢٠ ليرة إلى ٢٧ ليرة في حال الاتصال إلى دول مثل إيطاليا وفرنسا وألمانيا.

أما دول المغرب - الجزائر- أذربيجان- بلاروسيا- البوسنة والهيرسيك - بوركينا فاسو (فولتا العليا)- الكاميرون- الجبل الأخضر (الرأس الأخضر)- جزر القمر...وسواها فأصبحت الدقيقة الواحدة تساوي ٦٥ ليرة للدقيقة العادية، و٥٢ للدقيقة في وقت التخفيض.

من جانب آخر أعلنت شركتا الهواتف النقالة في سوريا (MTN) و (سيرياتل) عن رفع سعر التجوال الهاتفي في الدول المجاورة بشكل كبير جداً قياساً بما كانت عليه سابقاً، وخصت بعض الدول بزيادة كبيرة نتيجة مواقفها السياسية من الثورة السورية، ووجود عدد كبير من اللاجئين السورين في تلك البلاد ومنها تركيا والأردن ومصر.

فقد قفز سعر الاتصال على الدقيقة مع تركيا من ٣٠ ليرة سورية للدقيقة إلى ١٢١٤ ليرة سورية وحددت أسعار الاتصالات في لبنان من خط التجوال السوري إلى أي خط سوري آخر بـ ١٩٣ ليرة سورية وسعر الرسالة النصية بلغ ٩٨ ليرة سورية. كما بلغت التكلفة في الأردن من خط التجوال إلى خط سوري ٥٨٧ ليرة، ومن خط التجوال السوري إلى أي رقم في الأردن ١٨٥ ليرة، والرسالة النصية ٨٦ ليرة ، أما العراق فبلغت التكلفة من خط التجوال منه إلى خط هاتف سوري ٣٥٠ ليرة، ومن خط التجوال السوري إلى أي رقم عراقي بـ ١٥٦ ليرة، والرسالة النصية ٨٨ ليرة سورية وفي دولة الإمارات العربية المتحدة، بلغت تكلفة خط التجوال منها إلى خط سوري ٣٥٠ ليرة، ومن خط التجوال السوري إلى أي رقم في دولة الإمارات ١٥٦ ليرة، والرسالة النصية ٨٨ ليرة سورية. أما تكلفة التجوال في مصر من خط سوري إلى خط داخل سوريا فحددت بـ ٩٩٤ ليرة سورية والاتصال ضمن مصر ٣٩٧ ليرة سورية ومن إيران تبلغ تكلفة التجوال إلى خط سوري ٥٨٧ ليرة، ومن خط التجوال السوري إلى أي رقم في إيران ١٨٥ ليرة، والرسالة النصية ٨٦ ليرة سورية أما عن خدمة التجوال في فرنسا، فتكلفة دقيقة التجوال إلى خط سوري ٦٨٩ ليرة، ومن خط التجوال السوري إلى أي رقم في فرنسا ٢٠٨ ليرة .

تمدن | وكالات

سوريا تطرح عطاء لاستيراد 200 ألف طن قمح وتدفع من أموال مجمدة

أفاد متعاملون في أوروبا يوم الخميس الماضي أن سورية طرحت عطاء دولي لاستيراد ٢٠٠ ألف طن من القمح اللين، على أن تدفع من حسابات مصرفية مجمدة بسبب العقوبات التجارية على النظام السوري، على أن يكون الموعد النهائي لتلقي العروض ١٩ آب المقبل، ونقلت وكالة «رويترز» عن المتعاملين قولهم إن «العطاء الذي طرحته المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب في سورية أفاد أن دفع ثمن القمح سيتم من حسابات مجمدة للبنوك السورية في بنوك اوربية وعربية، وسبق أن أعلن تجار أوروبيون، مطلع الشهر الجاري، أن سورية طرحت مناقصة عالمية لاستيراد ٢٠٠ ألف طن من طحين القمح، على أن تورد الكمية في غضون ١٨٠ يوماً.

وتشير الأمم المتحدة إلى أن سورية تعاني من نقص الغذاء مع نزوح عشرات الآلاف عن ديارهم نتيجة الاشتباكات العنيفة في البلاد، وأهملت الزراعة لنفس السبب.

واستثني القمح من العقوبات الغربية المفروضة على سورية على خلفية الأحداث، لكن تجارا يقولون إن مشاكل تمويل المشتريات أبعدت البلاد عن سوق الحبوب العالمية حيث اكتفت بصفقات صغيرة لشراء القمح خلال

الأشهر القليلة الماضية وغالبا ما يرتبها تجار في الشرق الأوسط وآسيا.

وعملت حكومة النظام السوري على استيراد القمح من الخارج في السنوات السابقة لسد الاحتياجات المحلية والاستفادة من فارق السعر بين القمح الطري الذي تستورده سورية بسعر رخيص وبين سعر القمح القاسي الذي تصدره بضعف سعر الطري. وأعلنت سورية في عام ٢٠٠٨ عن مناقصة لشراء القمح من السوق العالمية للمرة الأولى منذ ١٥ عاما بعد تراجع الإنتاج السوري من القمح نتيجة الظروف الجوية.

ويعد القمح محصولا استراتيجيا ومصدرا للقطع الأجنبي بالنسبة لسورية التي حققت الاكتفاء الذاتي من هذا المحصول في ثمانينيات القرن الماضي وأضحت مصدرة للقمح منذ العام ١٩٩٤، قبل أن تعود لاستيراده عام ٢٠٠٨.

تمدن | رويترز

المصرف المركزي يتدخل لرفع قيمة الليرة

أكد حاكم مصرف سورية المركزي أديب ميالة في تصريحات صحفية أن المصرف المركزي وبهدف الحفاظ على استقرار سعر صرف الليرة السورية بدأ منذ يوم الأثنين ٧/٢٩ ببيع مؤسسات الصرافة الدولار الواحد بـ ١٧٥ ليرة سورية موضحا أن البيع بهذا السعر سيستمر لمدة لا تقل عن العشرة ايام بهدف ضبط تدهور سعر صرف الليرة السورية التي وصل سعر صرفها إلى مستوى قياسي أمام الدولار مع بداية شهر رمضان المبارك محققة ٣١٥ ليرة للدولار الواحد، وأضاف ميالة أن المصرف سوف يقوم بتغطيه كل طلبات الاستيراد المقدمة إليه بسعر ١٧٥ ليرة لدولار الواحد لنفس المدة ايضاً.

تمدن | وكالات

الأمن والشبيحة في سلمية..
أبرز المجموعات واهم الخلافات

تجمع لاحدى مجموعات جيش الدفاع الوطني

مدينة السلمية مدينة الفكر والثقافة فيها خليط كبير من المثقفين والسياسين و العاملين في قضايا المجتمع، لذلك كان لابد للنظام الأسدي من إحكام قبضته عليها منذ استلامه السلطة خوفاً من أحداث شغب أو بلبلة تضر بمصالحه في المنطقة فكانت حملات المداهمة والاعتقالات دائمة بحق كل مثقف أو ناشط يذهب بعيد بأفكاره عن أفكار النظام وحزبه الحاكم. وقد زادت هذه الأمور في الآونة الأخيرة نتيجة خوفه من انطلاق الثورات في دول الربيع العربي.

بدء الأحداث وظهور الشبيحة وإقامة المقرات

مع بداية الأحداث في سوريا وفي درعا تحديداً، كان لمدينة سلمية الدور الكبير في الحراك السلمي من خلال المشاركة بالمظاهرات ونشر ثقافة الحوار ومفهوم الدولة المدنية، وهكذا كان لها نصيب كبير من الاعتقالات والمداهمات من قبل الأمن. وكان السياسيين السابقين الذين زج بهم النظام لسنوات طويلة في سجونه قبل الثورة في طليعة المعتقلين، بالإضافة إلى بقية الشباب الثائر والذي يدعوا إلى الحرية والديمقراطية.

كما عملت الأفرع الأمنية على تشكيل مجموعات من الشبيحة لا يهمها إلا مصالحها الشخصية وجمع المال ودعم نظام الحكم، أغلب الشبيحة هم من المساجين الذين شملهم العفو الذي أصدره رئيس النظام في بداية الأحداث، وأعطاهم الضوء الأخضر للسرقة والنهب مقابل القضاء على الحراك، إضافة لبعض الناس الذين لا يملكون أية ثقافة سياسية أو اجتماعية، وقد أطلقوا على أنفسهم اسم «شبيحة الأسد» أو «اللجان الشعبية» وأصبحوا يعرفون في ما بعد باسم «جيش الدفاع الوطني» ويترأسهم أشخاص مسؤولين في الحزب الحاكم.

ومن أهم هذه المجموعات:

- مجموعة آل سلامة: وهم عائلة أتت إلى سلمية منذ سنوات طويلة وباتت من إحدى عائلاتها، مدعومون من قبل زعيم العائلة رئيس فرع المخابرات الجوية في محافظة حلب «أديب سلامة» ويعتبروا من أكثر المجموعات شراسة.
- مجموعة وائل جاكيش: يملك مدرسة لتعليم القيادة وقد سلمها لأحد أفراد عائلته وخرج دفاعاً عن الوطن «على حد زعمه».
- مجموعة مصطفى عيد: يملك ملهى ليلي وقد حوله بعد الأحداث إلى معتقل للنساء حيث للتعذيب طرق أخرى هناك.
- مجموعة خضر الشيخ: ضابط سابق في الجيش.
- مجموعة بسام شاكر: عاطل عن العمل وقد وجد أن هذه الطريقة أكثر سهولة لكسب المال.

> بسبب خلاف خاص قام شبيح بتقديم تقرير للأمن يتهم زملائه الشبيحة بحادثة تفجير

- مجموعة صخر أبو حبلة ونذير السكاف: يملكان مكتب لبيع السيارات وتأمين أعمال أخرى.

ويتبع لكل مجموعة من هذه المجموعات عدد من الأعضاء يتراوح بين عشرين إلى ثلاثين عضو موزعين بين الناس وعلى الحواجز والباقي للمداهمات والاعتقالات وسرقة البيوت بعد اعتقال أصحابها، كما أن جميع هذه المجموعات في النهاية تعمل على ضرب المتظاهرين من نساء ورجال وخلق فتنة طائفية وسرقة بيوت المعارضة واتهام جهات من المعارضة بهذه الجرائم.

ففي إحدى المرات قام عناصر من شبيحة آل سلامة بمهاجمة مزرعة لأحد أهالي مدينة السلمية وهم ملثمين مدعين أنهم عناصر من جبهة النصرة بعد أن كتبوا على الحائط الخارجي «جبهة النصرة قادمة إليكم ياأهالي السلمية». ثم دخلوا المزرعة لسرقة محتوياتها وضربوا الحارس الموجود هناك حاولوا الاعتداء على زوجته، عندها قام الحارس بضربهم والاتصال بصاحب المزرعة ليخبره بوجود مسلحين، فأتى المالك ومعه عدد من شبيحة آل سلامة ايضاً قاموا بالضرب والتنكيل بهم وأدموهم وعندما كشفوا عن وجوههم علموا أنهم تابعين لأحد أقاربهم فقاموا بأخذهم إلى المشفى الوطني لتتم معالجتهم سريعاً ورغماً عن الجميع ودون أي محضر مسجل في الشرطة. هكذا تتم الأمور وهكذا تسير فمنذ شهرين قام شبيحة مدعومون من آل سلامة بتمشيط الريف الشرقي للبحث عن المسلحين لكنهم سرقوا كل ما هو موجود في البيوت حتى الألبسة لم يتركوها مدعين أنها غنائم حرب ليقوموا ببيعها فيما بعد بأسعار أخرى.

مقتل أحد الشبيحة على يد مجموعة من آل سلامة

في الشتاء الماضي وفي تمام الساعة السابعة مساءً تم إعلان وفاة عضو اللجان «الشبيح: حسن عبد الرحيم» وهو عضو في مجموعة صخر أبو حبلة جراء إصابته بأعيرة نارية في الصدر والرأس من قبل سيارة مجهولة. كانت أصابع الإتهام منذ البداية تتوجه إلى المعارضة من قبل الموالاة، حيث أنهم أدعوا أن المعارضة حاولت قتل صخر أبو حبلة لكن العملية لم تنجح وتمت إصابة المدعو حسن عبد الرحيم ووفاته. وبعد أيام اتضح أن المستهدف هو حسن عبد الرحيم نفسه ولكن من قبل آل سلامة وذلك بسبب بيعه لأسلحة كانت اللجان قد أعطته إياها، فكان هو يبيع قسم منها للمعارضة وقسم ضئيل يوزعه على الشبيحة، ويأخذ ثمن ما باعه كاملاً دون مشاركة أحد آخر.

حادثة تفجير المقر

في بداية الشهر الثاني من العام الحالي تم استهداف مقر اللجان الشعبية (معمل السجاد سابقاً) بسيارة مفخخة، وقد راح ضحية هذا التفجير

ما يزيد عن عشرين عضو من اللجان هم من مجموعة «علي عيد» والذي كان مسؤول عنها في السابق «خضر الشيخ» كما كان من ضحايا التفجير عدد من المواطنين وصاحب محل تجاري يقع أمام المقر، إضافة إلى أن الكثير من البيوت القريبة من المقر تم تدميرها جراء الإنفجار. وكالعادة يتم بث فيديو على أحد قنوات إعلام النظام ليتبنى أحد عناصر جبهة النصرة العملية كاملة، وقد تم اعتقال عدد كبير من الأشخاص جراء هذا التفجير كان أغلبهم من النازحين. بعدها بأيام تسربت الأخبار من المقر نفسه ليتبين أن مجموعة آل سلامة وبالتعاون مع مجموعة وائل جاكيش هم من قاموا بالتفجير، وذلك للقضاء على قائد المجموعة الذي استلمها مؤخراً وهو(علي عيد). لكنه لم يكن موجود آن ذاك في المقر والسبب في ذلك أن علي عيد لم يكن يعمل كما يرغبون، وقد كان يعمل على فتح حوار مع أطراف من المعارضة ليجنب المدينة أخطار ممكن أن تحدث، فما كان منهم إلا محاولة قتله التي لم تنفع وإنما راح ضحيتها أناس آخرون.

الخلافات بين الشبيحة واعتقال قسم منهم على يد الأمن

بعد حادثة تفجير المقر بدأت الصراعات بين مجموعات اللجان المختلفة، فكانت كل مجموعة تشن هجوم على الأخرى والأقوى هي من تعتقل الأخرى وتستولي على كل الغنائم أو المسروقات التي كانوا يستولون عليها. والسبب الوحيد في ذلك هو اختلافهم على الغنائم، في مناطق الريف الشرقي للمدينة. فمنذ حوالي شهر تقريباً وبعد اقتحام مجموعة (بسام شاكر) بالتعاون مع مجموعة آل سلامة وسرقة كل ما هو موجود فيها، قامت مجموعة وائل جاكيش بالهجوم على منزل (بسام شاكر) وإطلاق النار في الهواء، وإخافة أهالي الحي كافة حتى لا يتمكن أحد من الخروج إلى الشارع ومعرفة سبب الخلاف، ثم قاموا باعتقاله مع مجموعته وأخذ كل المسروقات.

بعدها قام الأمن بسجن رئيس فرع دير شميل بحجة الفساد لكن السبب الحقيقي وراء ذلك، أن فضل ميكائيل كان قد رفض دعوة من النظام للالتحاق بالجيش في هجومه على مدينة حمص وعندها قام الأمن بمحاسبته على كل المسروقات والرشاوى التي أخذها عند استلامه للعمل.

تفجير حاجز الصبورة

في بداية الشهر الحالي وفي تمام الساعة السابعة صباحاً بعد سماع صوت انفجار قوي، تم مشاهدة سيارات للأمن والشبيحة مع سيارة إسعاف متوجهين إلى القرى الشمالية، تبين أنه تم استهداف حاجز المركز الثقافي في الصبورة من قبل مسلحين في سيارة مفخخة ومحملة ببعض الغنائم ليسهل دخولها إلى الحاجز، وقد راح ضحية هذا الإنفجار عدد من الشبيحة من القرية

صور القتلى من الامن والشبيحة في مدينة سلمية

> الجيش الحر قام بدخول القرية لكنه لم يعتدي على حرمات البيوت

نفسها والقرى المجاورة لها وعدد من الموظفين القادمين من سلمية والقرى المجاورة، إضافة إلى بعض المارين بقرب المكان وقد كانوا متوجهين إلى وظائفهم.

بدأت حملة الاعتقالات والمداهمات لتتهم المعارضة بهذا التفجير وكان من بين المتهمين شخصين من الرستن وهم أخوة وآخران من مدينة الرقة، بتهمة التعامل مع جبهة النصرة وتنفيذ تفجير حاجز الصبورة. بعد أيام من ذلك تبين أن للمدعو علاء الرستناوي صديق من اللجان وبسبب خلاف خاص بينهما قام هذا الشبيح بتقديم تقرير عن علاء وأخوه ومن كان يسهر معهم بتهمة تفجير الحاجز، مع أن التفجير كان من مهام اللجان أنفسهم بعد أن حاول قسم منهم تسليم سلاحه في المركز الثقافي الذي تم قلبه إلى مركز للجان وذلك لأنهم يعملون دون أي أجر.

زلزال مسعود

تحدث الينا أحد النازحين من قرية مسعود قائلاً «بعد اقتحام الجيش النظامي للقرية قمنا بمغادرتها متوجهين نحو مدينة السلمية حتى لا يقوموا بتصفيتنا كما فعلوا مع غيرنا من القرى الأخرى. وكانت حجة الجيش النظامي عند اقتحامه للقرية أنه يريد تنظيفها من العصابات المسلحة وبعد مدة خمسة عشر يوماً أتانا الخبر بأنه تم تنظيف القرية وأن بإمكاننا العودة فوراً فأسرعنا إلى منازلنا. لكن عند أول القرية قام عناصر الشبيحة بتوقيفنا مدة ساعة كاملة بحجة أنهم يكملون تنظيف المنطقة. وبعد ساعة دخلنا القرية لنجد كل البيوت مفتوحة وقد تم سرقة كل محتوياتها حتى الألبسة لم يتركوا منها شيء».

صحيح أن الجيش الحر قام بدخول القرية لكنه لم يعتدي على حرمات البيوت وصحيح أنه ربما استخدم بعض الأغراض الضرورية له عند إقامته هناك، لكنه لم يسرق شيء منها، فمن قام بالسرقة هم الشبيحة بدعم من الجيش.

في النهاية ما يحدث حالياً أن سلطة اللجان الشعبية باتت أقوى من سلطة الجيش والأمن، لدرجة أنه لدى قدوم بعض الأشخاص من قرية مسعود ليقدموا شكوى بالمسروقات من بيوتهم لأحد الضباط، كان جوابه: «نحن لانستطيع أن نفيدك بشيء فنحن من يعمل لدى لجان آل سلامه».

سلمية | راما الحر

صهوة الموت مهربٌ وحيد.. رحلة اللاجئ السوري

على الحدود التركية - اليونانية كان الأب يحتضن بكل قساوة ابنته ذات العامين، ويحاول بكل ما تساكنه الأبوة من ألم أن يحشر الفتاة الصغيرة داخل صدره، فلا راد للأشواك الكثيف وجحافل البعوض في مزارع الرز سوى ذراعاه العاريتان، هاتان الذراعان المخضبة بدمائه كانتا الإغواء الوحيد الذي وجده الأب لشد الألم إلى جسده بدل جسدٍ أصغر من أن يستوعب الصمت والخطر، الرحلة الغير شرعية نحو أوربا ليست نزهة أو بحثاً عن وجبةٍ ساخنة إنها رحلة الهرب من الموت عبر امتطاء صهوة الموت.

صورة لسفينة LS 080 في ميناء جزيرة متليني

رحلة من شمال العراق إلى المانيا انتهت في اسطنبول

فادي شاب سوري يبلغ من العمر ٢٨ عام اضطر إلى السفر إلى اربيل بعد أن قصف منزله في حرستا ونزحت عائلته إلى دمشق وتوقف عمله هناك تحدث إلى تمدن قائلاً:

«اربيل مدينة جميلة جداً، معاملة سكنها معنا جيدة معظم الناس متعاطفون مع الشعب السوري، لكنها بنفس الوقت مدينة شديدة الغلاء استأجرت مع شابين آخرين غرفةً بـ ٥٠٠ دولار شهرياً كنت أعمل لـ ١٢ ساعة يومياً واحياناً أكثر كي أضمن تأمين مصروفي والحصة المترتبة علي من أجرة الغرفة" ويتابع فادي حديثه " عرفني صديقي على شخص يعتقد بأنه موثوق وقد سفّر عدد من السورين إلى أوربا وله باع طويل في مهنة تهريب الأشخاص؛ تحدثت معه وأخبرني أن الطريق إلى المانيا سهل جداً وانه مقابل ٢٠٠٠ دولار سوف يوصلني إلى هناك". سافر فادي إلى مدينة أزمير التركية حيث التقى بعدد كبير من السوريين الذين يقفون في طابور الرحلة إلى أوربا وبسبب قصص الموت التي سمعها فادي أبلغ المهرب «أبو احمد» أنه لا يريد الذهاب عبر طريق البحر إلى اليونان يتابع فادي «قال لي أنه ممكن أن يؤمن لي تاشيرة دخول إلى أوربا نظامية تكلف حوالي ٥٠٠٠ دولار وفي حال الموافقة علي ارسال المبلغ والتوجه إلى اسطنبول للحصول على التاشيرة والسفر عبر الطائرة».

يتابع فادي حديثة بغصة ويقول "وافقت على عرضه وطلب مني تسليم النقود وجواز السفر لابن اخته الذي سوف يرافقني إلى اسطنبول، سافرنا بواسطة الباص، وقبل الوصول إلى اسطنبول بحوالي الساعة توقف الباص في استراحة اعطاني الشاب جواز السفر وقال انه سوف يذهب إلى الحمام ويعود قبل انطلاق الباص" الشاب اختفى وهاتف المهرب أقفل في وجه فادي، أي أن فادي انضم إلى القائمة الطويلة لضحايا النصب والاحتيال، ويضيف فادي "نفذت نقودي ولولا اصدقاء لي في مدينة اسطنبول لكنت مرمي في الشارع، استدنت المبلغ من اقاربي وانا بأشد الحاجة اليه واليوم ابحث عن عمل في مدينة اسطنبول استطيع العيش منه".

طريق الموت

آرام شاب سوري يبلغ من العمر ٢٩ عام قرر عدم المغامرة بحياته عبر طريق الموت كما وصفه يقول آرام «أغلب الطرق التي يتبعها المهربون هي الطرق البحرية كون الطريق البري مقفل من طرف اليوناني عند نهر إفروس Evros" وهنا تكمن المخاطر واغلبها يعود في النهاية إلى المهرب وخبرته وكيفية الطريقة التي يتعامل بها مع الاشخاص ونوع المركب الذي يستخدمه، معظم المهربين يستخدمون قوارب مطاطية تتسع في احسن الاحوال لثمانية أشخاص، لكنهم يُحملونها بأكثر من عشرين شخصاً لهذا السبب ترددت كثيراً كوني سمعت بالكثير من حوادث الغرق التي حصلت قبالة السواحل اليونانية، ويقول آرام "هناك مخاطر اخرى فقد أخبرني احد الأشخاص الذين التقيت بهم بأن خفر السواحل اليوناني أمسك بهم قبيل وصولهم إلى جزيرة خيوس اليونانية، وقاموا بإفراغ الوقود من القارب واخذوا مفاتيح المحرك منهم رموها في الماء بالأضافة إلى حبل لتشغيل المحرك يدوياً، بعدها تم قطر قاربهم إلى المياه الإقليمية التركية.

اليونانيون لم يكتفوا بذلك بل اطلقوا النار على القارب وأحدثوا ثقب فيه، لايمكن وصف حالة الذعر التي اصابت ركاب القارب وهم يتصلون بخفر السواحل التركي كي يقوم بانقاذهم اضطر هذا الشخص إلى سد الثقوب بواسطة قطع من ثيابه هو وشخص آخر، وقام الآخرون بافراغ الماء من القارب واستمر هذا الحال لأكثر من ٦ ساعات حتى عثر عليهم خفر السواحل التركي وأنقذهم، بعدها استلمتهم الشرطة التركية وقامت بحسبهم مدة ٤٨ ساعة وتم توقيعم على اوراق تفيد بمغادرة مدينة ازمير خلال عشر ايام وعدم العودة إليها».

على الضفة الأخرى

سيبان مهندس كردي من مدينة القامشلي، اجتاز الحدود اليونانية مؤخراً، والتقينا به في مدينة أثينا، حدثنا عن عشرات الحالات من السلب والنهب والسرقة والضرب المبرح التي تعرض لها المعادون قسرياً من قِبَل قوات الأمن والجيش اليوناني. وفق سيبان فإن شاباً إيرانياً رقد في المشافي التركية لفترة طويلة بأضلاعٍ مكسورة وذراعٍ تم تهشيمها، هذا الشاب كان ضحيةً لعملية ضربٍ مبرح من قبل حرس الحدود اليوناني ضمن عملية ترحيل سرية وغير قانونية.

اجتاز سيبان الحدود اليونانية التركية عبر إفروس مع مجموعة مؤلفة من ١٩ شخصاً بينهم ٤ سوريين جميعهم من خريجي الجامعات، والسيدة السورية (م.ك) التي كانت ترافقهم كانت حاملاً في الشهر الثالث ومصابة بالسرطان، تم اعتقالهم من قبل الشرطة اليونانية، ووضعهم في سيارة مغلقة ونقلهم إلى قرب النهر حيث بقوا محتجزين لعدة ساعات داخل السيارة المكتظة، يتابع سيبان «من خلال القصص التي سمعناها ومقارنتها مع تصرفات الشرطة والعسكريين اليونانيين، علمنا أنهم قد عادوا بنا إلى ضفة نهر إفروس للإلقاء بنا على الجانب التركي... كنت أرى الشرطة وهي تقتلع العصي الغليظة من الأشجار وهذا بالضبط ما حصل مع عدد من ضحايا الضرب والعنف ممن تمت إعادتهم إلى تركيا.... كنت أنتظر إنزالنا من السيارة والبدء بضربنا وسرقة ممتلكاتنا الشخصية، وبمجرد التأكد من خلو الجانب التركي من الحراسة ستحشرنا القوات اليونانية في قوارب تابعة لهم، للإلقاء بنا على الجانب التركي من الحدود» لولا وعي سيبان وأصدقائه المثقفين لتمت

اعادتهم، المنظمات الدولية تحركت بسرعةٍ فائقة وكسرت سلسلة التشبيح الحدودي لأول مرة.

الرقم القياسي في عدد مرات الإعادة

م.ه شاب من الطائفة السريانية في الحسكة والابن الوحيد لوالديه التقينا به خلال اعتقاله في جزيرة متليني (Lesvos) مع عائلة سورية من نفس المنطقة، عائلته وفي ظل الوضع الأمني دفعته للخروج والبحث عن طريقٍ إلى السويد لحمايته من الموت الطائش في سوريا، الوالدان لم يتصورا أن التهديد على حياة ابنهما الوحيد سيلاحقه حتى الحدود الأوربية.

م.ه حقق الرقم القياسي في عدد حالات الإرجاع غير القانوني، فهو ومعه عائلة كردية مؤلفة من والدين وطفلين لم يتجاوزا الخامسة، كانوا ضحايا الإعادة القسرية وغير القانونية لست مرات، مرتان في إيفروس و٤ مرات في بحر إيجة، في المحاولة الرابعة لدخول الأراضي اليونانية توجه الشاب مع مجموعة من ٤٠ شخصاً من إسطنبول إلى المنطقة الساحلية في مدينة أزمير والتي تطل على «قوس» الجزيرة اليونانية.

الساعة الثالثة فجراً وضع المهرب المجموعة على ظهر قاربٍ مطاطي لا يتحمل أكثر من ٢٠ شخصاً، وبعد ابحارٍ زاد عن الساعتين بقليل، قدمت سفينة تابعة لخفر السواحل اليوناني مع سفينة أخرى أصغر حجماً، يتابع م.ه روايته لسيناريو الإعادة إلى تركيا «انزلت السفينة قاربين اقتربا من قاربنا المطاطي وطلبوا منا التوقف وصعد عناصر من خفر السواحل اليوناني إلى ظهر القارب، قاموا بانتزاع المحرك ونقله مع البنزين إلى قاربهم، ومن ثم ربطوا قاربنا بزورقهم» هكذا قطرهم اليونانيون باتجاه المياه الإقليمية التركية، وتركهم في عرض البحر دون أية وسيلة للتقدم أو التراجع، وبعد أكثر من ساعتين، وعبر سلسلة اتصالات ونداءات استغاثة استجاب خفر السواحل التركي وقام بنقلهم إلى الميناء التركي.

ويضيف م.ه "بعد بضعة أيام اعدنا المحاولة مرة أخرى وغادرنا الشاطئ التركي الساعة الـ ٣:٠٠ فجراً، بعد مسير ساعتين ونصف أتت نفس البارجة وتكررت نفس العملية... وفي عملية الإعادة الأخيرة انقطع الحبل الذي استخدم في قطرنا وكاد قاربنا ينقلب ... المرأة الأفغانية الحامل التي كانت ترافقنا كانت تصرخ من شدة الرعب، الموت كان وشيكاً».

هذه السفينة التي عرفها الشاب (الشبه أمي) على أنها تحمل الرمز (LS 080) عبر رسم الرمز باللغة اليونانية ΛΣ 080.

م.ه والعائلة الكردية-السورية نجحوا في المرة السابعة في العبور والوصول إلى الأراضي اليونانية هذه المرة انضم لهم الشابان آزاد وجودي وهما من القامشلي، العملية الخطرة والمهلكة كلفت كل فردٍ من أفراد المجموعة حوالي ٢٥٠٠ يورو.

بعد إذنكم اعتقلونا !!!

جودي كان الشاهد على تفجير كلية الهندسة الكهربائية في جامعة حلب، يقول جودي لتمدن «لم تعد الحياة تطاق في حلب فالخوف من القتل والقنص أصبح هاجس حياتنا، والدراسة توقفت في الجامعة والعديد من أصدقائنا هناك إما قتلوا أو تم اعتقالهم من قبل المخابرات السورية» هذا الشاب كغيره من الشباب يعتقد أن الحياة لم يعد لها مكان في سوريا ويقول « دراستي الجامعية هي كل مستقبلي وقد خسرتها ... لم يعد لدي مستقبل لذا تركت سوريا وهاجرت».

الساعة السابعة صباحاً من ١-٥-٢٠١٣ ترجلت المجموعة على الطرف الشرقي من جزيرة متليني، وساروا لأكثر من عشرة كيلومترات في مناطق جبلية وعرة، يقول رب العائلة عادل لتمدن «على الطريق صادفتنا دورية من خفر السواحل ولم يساعدونا بشيء بل طلبوا منا التوجه نحو مدينة كالوني».

عندما وصلت المجموعة إلى مدينة كالوني قاموا بتسليم نفسها إلى مركز الشرطة، لكن القائمين على المركز رفضوا اعتقالهم، وطردوهم بشكل مهين ومذل، وبالكاد تمكنوا من اقناع سائق أجرة بإيصالهم إلى ميناء متليني حيث بقوا في قارعة الطريق تحت الشمس الحارقة ليوم كامل قبل أن توافق سلطات الميناء على اعتقالهم!!

أطلق سراح المجموعة من مركز الشرطة بعد بضعة أيام ومنحوا وثيقة اقامة على الأراضي اليونانية، بموجب هذه الوثيقة منحوا مهلة ٦ أشهر لمغادرة الأراضي اليونانية.

هي ليست نزهةً بالنسبة للجميع فجودي يبحث عن الحياة، و م.ه هرب ليحمي والديه من اليتم.

تواطؤ دولي أم غضّ للبصر

ما حصل مع سيبان أو م.ه ليست حالة استثنائية بل هو جزء من التطبيقٍ عملي لسياسة متبعةٍ على الحدود التركية اليونانية منذ فترةٍ ليست بالقصيرة، فمنذ أن قرر الاتحاد الأوربي البدء بإجراءات حماية الحدود ووقف دفق اللاجئين، بنت الحكومة اليونانية سياجاً على طول المنطقة الرئيسية لعبور اللاجئين(في ما يعرف بمنطقة إفروس)، يبلغ ارتفاع السياج أربعة أمتار وطوله حوالي ٣ كم ويمر في المنطقة التي لا يمر بها نهر إفروس، كما وتم دعم حرس الحدود

جودي يشرح المخاطر التي تعرض لها

اليوناني بعناصر من الوكالة الأوربية لمراقبة الحدود (فرونتكس) هذا كله لوقف تدفق اللاجئين لأوروبا عبر اليونان التي تشير التقديرات إلى أن ما يقارب الألف مهاجرٍ غير شرعي يدخلونها يومياً.

في ٩-٧-٢٠١٣ في العاصمة اليونانية أثينا عقدت منظمة العفو الدولية مؤتمراً صحافياً تناول تقريرها المؤلف من ٤٠ صفحة حالات الانتهاك الصارخة لحقوق الانسان خلال عمليات الإعادة لتركيا، كتعرض المهاجرين للضرب والممارسات العنيفة وغيرها من الممارسات المهينة كالتفتيش العاري والشتم، بالإضافة إلى سلب الممتلكات الشخصية.

وتشير الشهادات التي جمعتها منظمة العفو إلى تجاهلٍ صارخ لقيمة الحياة البشرية من قِبل خفر السواحل اليوناني، ووفق التقرير فإن العديد ممن تمت مقابلتهم ذكروا قصص مروعة عن صدم مقصود لزوارقهم المطاطية من قِبَل خفر السواحل اليوناني، وأن زوارقهم قُطرت بطريقة خطرة إلى المياه الإقليمية التركية، وهناك تُركوا دون مجاذيف أو محرك، ودون أي اكتراث بالقوارب المتضررة أو خطر الارتفاع الشديد لموج البحر.

كلام السيدة تيغاني الناطقة باسم السكرتارية العامة لمنظمة العفو الدولية بأن «عمليات الإعادة القسرية وغير القانونية ليست عاراً على اليونان فقط، بل هي عارٌ على كامل الاتحاد الأوربي" هو حقيقة مرة لا يراها الأوروبيون الذين صموا آذانهم عن حجم المشكلة الانسانية في سوريا، ولم ينجحوا كعادة المجتمع الدولي سوى في توريط السوريين في مزيد من الضياع والموت في رحلة البحث عن الأمان.

اسطنبول | دياب سرية
أثينا | جوان عكاش

الدولة الاسلامية والدولة المدنية

يعتبر مصطلح «الدولة المدنية» مفهوم حديث العهد نسبياً انطلق في أوربا مع بداية عصر النهضة حيث حاول بعض الفلاسفة أمثال "جون لوك" و"جان جاك روسو" ترسيخ فكرة إنشاء دولة حديثة تقوم على مبادئ المساواة وترعى الحقوق، وتنطلق من قيم أخلاقية في الحكم، والسيادة فيها للقانون على جميع الناس في المجتمع.

مفهوم الدولة

تعرف الدولة على أنها مكان أو اقليم جغرافي يعيش عليه مجموعة من الناس يطلق عليهم اسم الشعب، يخضع هذا الشعب في علاقاته الداخلية إلى مجموعة من الأعراف والقوانين والدساتير تنظم أموره الحياتية «البيع والشراء، الزواج، الصحة... ألخ» ضمن إطار مؤسسات ترعى هذه العلاقات وتدافع عنها داخل حدود هذا الاقليم وخارجه، هذه المؤسسات تعطى صفة اعتبارية ذات ديمومة تسمى الدولة. طبعا هناك عدة تعاريف للدولة لكننا هنا حاولنا الجمع والتوفيق بينها حتى لا يختلط الأمر على القارئ كثيراً.

الدولة المدنية

يمكن القول عن الدولة المدنية بأنها دولة المواطنة. السيادة فيها للقانون، تعطى فيها الحقوق والواجبات على أساس المواطنة وسيادة القانون، فلا يكون فيها تميز بين المواطنين بسبب الدين أو اللغة أو اللون أو العرق وهي كذالك تضمن حقوق الإنسان الأساسية وتحترم التعدية الثقافية والقومية والعرقية والتداول السلمي للسلطة وتستمد شرعيتها من الشعب، وهي تخضع للمحاسبة من قبل الشعب أيضاً. إن مؤسسات الدولة المدنية وسلطاتها التشريعية والتنفيذية يديرها مدنيون منتخبون، ولا تدار بواسطة عسكريين أو رجال دين، على أن استبعاد رجال الدين لا يعني استبعاد المتدينين ولكن المقصود هنا عدم جمع السلطتين في يد شخص واحد كي يبقى خاضع للمحاسبة والمسائلة.

من هذا العرض نستنتج أن الدولة المدنية قائمة على أربع مقومات رئيسية هي:

القانون: حيث أن أفرادها يعيشون في مجتمع يخضع لمنظومة من القوانين، مع وجود قضاء مستقل يطبق هذه القوانين بالعدل ويحافظ على مبدء فصل السلطات، من هنا يمكن أن نطلق على الدولة المدنية اسم دولة القانون.

المساواة: جميع الناس متساوون في الحقوق والواجبات بغض النظرعن انتماءاتهم القومية والدينية والفكرية والعقائدية والسياسية، والقانون يكفل هذا الحق.

المواطنة: إن توفرالمبدأين الأول والثاني يطرح بشكل تلقائي المبدء الثالث، حيث أن الشخص المنتمي إلى المجتمع لا يُعرّف بدينه أو بقوميته وإنما يُعرّف تعريفاً قانونياً بأنه مواطن، أي أنه عضو فى المجتمع له حقوق وعليه واجبات من حقه ممارسة كافة أشكال التعبير عن الرأي وانتخاب الأشخاص أو التيارات السياسية التي يعتبرها تمثل مصلحته ومصلحة المجتمع.

الديمقراطية: بصفتها وسيلة الدولة المدنية لتحقيق الصالح العام للمجتمع، تتيح الفرصة من خلال التنافس الحر بين التيارات السياسية المختلفة على تقديم ما هو أفضل، ويكون الحكم في النهاية للشعب من خلال صندوق الأقتراع.

الدولة الدينية

هي الدولة التي يكون الحكم فيها ذا طبيعة إلهيه أو أنه مختار بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من قبل اللّه تعالى ويترتب على ذالك أن يكون الحاكم في منزلة عالية لا يرقى إليها أحد من أفراد الشعب حسب نظرية الحق الإلهي في الحكم، وبنظرة أشمل للموضوع يمكن القول أن طبيعة الدولة الدينية تعتمد على نوع الدين التي هي منسوبة إليه.

الدولة في الإسلام

الدولة الاسلامية هي دولة إقامة الدين وسياسة الدنيا بالدين، والقيام على الدعوة الإسلامية، وإقامة الشريعة الاسلامية، وقيادة الأمة وفق هذه الشريعة المعصومة المنزلة من اللّه تعالى على رسوله الكريم محمد (ص) تستمد القوانين فيها من كتاب اللّه وسنة رسول اللّه في جميع الأمور الصغيرة والكبيرة وهي تتناول كل الامور المتعلقة بحياة الناس الخاصة والعامة. ومن أبرز وظائف الدولة الإسلامية.

الجهاد: والمعني به هنا الدفاع عن الدولة الاسلامية من العدوان الخارجي والقضاء على القلاقل والفتن الداخلية، وقد بين القرآن الكريم والسنة النبوية أحكام الجهاد وشروطه.

النظر في المظالم: بمعنى السلطة القضائية أي الفصل في الخصومات بين الأفراد وإقامة العدل في أنحاء الدولة الإسلامية.

التكافل الإجتماعي: تحقيق التكافل والتضامن الإجتماعي بين أفراد المجتمع الاسلامي من خلال نظام الزكاة والخراج والرعاية الاجتماعية.

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: وهو واجب على الدولة والأفراد، نهي الناس في المجتمع عن ارتكاب الفاحشة أو الاعتداء على حرمات اللّه تعالى ودعوة الناس إلى دين الحق.

الدولة المدنية والإسلام

يقول بعض المفكرين الإسلامين إذا كان الهدف من الدولة المدنية هو صيانة كرامة الناس وحفظ حقوقهم وتطبيق رغباتهم التي توصلهم إلى الطمئنينة والعيش بدون أمتهان لكرامتهم ضمن جو من المحاسبة لكل من يتخطى القانون سواء كان حاكم او محكوم، والسعي إلى تحقيق أهداف الأمة، فليس هناك تعارض مع الدولة المدنية والدولة الإسلامية بل على العكس فإن الرسول صلى اللّه عليه وسلم ومعه الخلفاء الراشدين كانوا يحكمون بـمنطق الدولة المدنية، لذلك نجد أول اهتمام الخلفاء الراشدين هو في كيفية إقامة العدل بين الناس، و كيف يعبر الناس عن حقوقهم دون خوف من أحد حتى لو كان الأمير نفسه ولهم في ذلك عدة أمثلة منها الحادثة الشهيرة التي حصلت مع عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه عندما أمر الناس بأن لا يدفعوا في المهور أكثر من أربعمئة درهم فقالت له امرأة يا أمير المؤمنين أما سمعت قوله تعالى {وآتيتم إحداهن قنطار} فصعد إلى المنبر وأمر الناس بأن تدفع ما يحلوا لها، ومن الحوادث أيضا حادثة اليهودي وعلي بن أبي طالب كرم اللّه وجهه عندما حكم القاضي بالدرع لليهودي على الرغم من أن أمير المؤمنين علي يعلم أن الدرع له وأن اليهودي قد سرقه منه.

خاتمة

إن قول بعض التيارات الإسلامية المتشددة بأن الدولة المدينة كفر هو قول مردود عليه وفيه الكثير من الاجحاف بحق الشريعة الاسلامية الغراء، الاسلام كرم الانسان وصان حقه في العيش الكريم وكفل له حريه التعبير والحوادث التي ذكرنها لخير دليل على ذالك.

الدولة المدنية هو الهدف الذي دفع من اجله الشعب السوري الغالي والنفيس في سبيل الانعتاق من الديكتاتورية البغيضة التي خنقت السوريين على مدى عقود من الزمن.

تمدن | لورا أمين

الإعلام في الأنظمة الشمولية

هل يوجد إعلام في الأنظمة الشمولية ؟ وماهي وظيفته ؟ بشكل عام في الأنظمة الشمولية لا يوجد شيء إسمه « إعلام » وإنما نوع من الدعاية الاعلامية الموجهة «بروباغندا» فجميع وسائل التواصل الجماهيري من صحف وراديو وتلفزيون تخضع بشكل مباشر ومُحكم لرأس النظام «الطاغية» أو أحد أفراد عائلته وتُعتبر «البروباغندا» الحامل اللغوي للعقيدة التي يستمد النظام منها شرعيته.

من المؤكد أن كل نظام شمولي يعتمد على منظومة لغوية خاصة به ولكن مهما اختلفت هذه المنظومة من نظام شمولي لآخر حسب الزمان والمكان، يمكننا أن نلاحظ ثلاث أشياء:

في زمن السلم والاستقرار تتركز الدعاية الاعلامية على تمجيد الطاغية والتغنّي بمنجزاته العظيمة في مجال بناء الوطن والاقتصاد وغالبا ما يحاول الطغاة ربط اسمهم بالحداثة والتحديث للتأكيد على أن الوطن قبل وصولهم المبارك للسلطة كان في عهد الظلمات، فنجد هناك باني سوريا الحديثة وباني العراق الحديث وباني ليبيا الحديثة... وتكون المهمة الأساسية لوسائل الاعلام هي صناعة صورة استثنائية للطاغية ولنظامه لوضعه فوق مواقع الآخرين من حيث القدرات الفكرية وتميّز الأداء وابتكار أو توظيف قصص بطولات خرافية عن بعض الخوارق التي ترتبط ببعض سلوكيات القائد إلى درجة اعتباره مصدر إلهام الشعب في العلوم والآداب والفنون فالطاغية هو الراعي الأول للعلم والعلماء وهو «المعلم الأول» لأن المعلمون هم بناة الأجيال وهو الطبيب الأول والمهندس الأول والفنان الأول والجندي الأول والفدائي الأول والفلاح الأول...

في جميع وسائل الدعاية (صحف، تلفزيون، راديو) يتم التركيز على الوحدة الوطنية والتلاحم بين القيادة والقاعدة الشعبية، وقد ترفدها مفاهيم تتقدم أو تتراجع حسب السياق التاريخي، كالاشتراكية والصمود والتصدي والتقدمية والازدهار الاقتصادي والعلمي التي تعيشه البلاد بفضل حكمة وذكاء الطاغية.

طبعاً لا يخفى على أحد أن الإعلام في الأنظمة الشمولية لا يمكن أن يكون إلا إعلاماً منفصلاً تماماً عن الواقع على شاكلة الطاغية، فغالبا ما تكون الحالة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمواطن مزرية وبعيدة كل البعد عن ما تصوره بروباغندا النظام، فمثلاً بينما كان تلفزيون ألمانيا الشرقية يتغنى بالرفاهية والازدهار الاقتصادي الذي يتمتع به مواطنوها كان المئات من الألمان الشرقيين يحاولون يومياً الهرب عبر الجدار الفاصل بين الألمانيتين معرضين حياتهم للخطر.

في زمن الاضطرابات السياسية والثورات ومع اول هزة سياسية تختفي عبارات الوحدة الوطنية والكبرياء الوطني وعظمة الشعب الحضاري العريق الذي يرأسه القائد العظيم لتحل مكانها عبارات تجسد حالة الانقسام والفتنة والطائفية وتتحول البروباغندا إلى نوع من التجييش والتخويف من المستقبل والتهديد والمقايضة «إما القبول بواقع الاستبداد والعبودية وإما الفوضى والخراب». معادلة «إما الأمن أوالحرية والفوضى» هي المحرك الأساسي لإعلام الأنظمة المستبدة حين تثور عليها شعوبها وتحاول الأنظمة الشمولية تصوير شعوبها على أنها قاصرة ومتخلفة همجية غير قادرة على قيادة نفسها (شعوب لا تعرف ما هي الحرية ولا تستحقها) وهي بحاجة دائماً لحكم الطاغية القوي لضبطها ووضعها على الطريق الصحيح (التغنّي بالبوط العسكري) وإلا سيكون مصيرها الضياع وهكذا في فترات التمرد والثورة تنتشر قصص العصابات المسلحة والخطف والاغتصاب والخبز المسموم والمشروبات المسمومة ليس فقط من أجل إثارة البلبلة وتضييع الحقيقة وحسب ، بل من أجل تأجيج المخاوف من المجهول واستنفار الهويات العرقية أوالطائفية المُضمرة. فالخوف والهلع يحرك غريزة البقاء، ويستنفر الشعور الجمعي القطيعي للدفاع عن «نحن» ضد «هم» (غوستاف لوبون، علم نفس الجماهير، ١٨٩٥) ومن أفضل من النظام الذي نعرفه للدفاع عن هذه ال «نحن» المهددة بالإبادة في حالة رحيله؟

سواء في زمن الاستقرار أوالاضطرابات السياسية هناك ثلاثة مصطلحات مستخدمة بشكل يومي في وسائل اعلام الأنظمة الشمولية : عدو، مؤامرة ، خيانة. فمن خصائص الأنظمة الشمولية أنها تفتعل الأزمات وتخلق أجواء متوترة ملائمة لإثارة الحروب مع أعداء خارجيين ، فلكل نظام شمولي عدوه الخارجي والمهمة الأولى له هي مقاومة هذا العدو وأي مطالبة بحقوق الانسان والعدالة وتحسين الأوضاع المعيشية هي مؤامرة المقصود منها إضاعة الوقت والجهد. في مثل هذه الأجواء يجد الطاغية مجالاً مناسبا لممارسة عنفه والقتل دون حسيب أو رقيب (ميول سايكوباتية) ولإرضاء عقده الاستعراضية القيادية والخطابية. تاريخ الطغاة من جنكيزخان وهولاكو ونيرون الى هتلر وموسيليني وماوتسي تونغ وستالين وصولا الى جمال عبد الناصر وصدام والقذافي والأسد يشهد بحقيقة هذه الحالة الحربية التي يضع فيها الطاغية شعبه.

إن بروباغندا الأنظمة الشمولية لا يتم فرضها دائما بالقوة، فاللغة الحاملة للعقيدة ومصطلحاتها تدخل في الاستعمال الشعبي والجماهيري حتى لو لم تتبنى هذه الجماهير عقيدة النظام. المواطن الذي يشقى من أجل الحفاظ على نفسه وتحسين حالته يتبنى بشكل لا إرادي لغة النظام ويستخدمها لأنه يعمل أنها المفتاح الوحيد للنجاح وحماية النفس.

إن الخطورة الأكبر لهذه الأنظمة لا تكمن فقط في أنها تمنع شعوبها من التمتع بحقوقهم المستحقة فحسب، (رغم اهمية ذلك ومركزيته) بل في أنها، كما يقول فولتير، تؤسس لأنساق من السلوك السلبي (نفاق) الذي يؤسس بدوره لمرحلة أخلاقية هابطة، مهما كان الشعب (عربي، أوربي، أمريكي، أسيوي ..) وبالتالي تساهم في صياغة شعوب مشوهة بنيوياً تفتقد لصفتها الإنسانية. فالمجتمعات التي عاشت فترات طويلة في ظل الاستبداد والقهر غالبا ما تنتمي إلى منظومة من انماط السلوك الغريزي الذي يعتمد اساساً على خصائص الإنتهازية والإنتقام والوصولية. في هذه المجتمعات يصبح التزلف والتذلل وانسداد الأفق والانتماءات الضيقة وجلد الذات وتبخيسها (العرب جرب، نحن شعب متخلف ما بيمشي معنا غير البوط العسكري، نحن لدينا مشكلة في ثقافتنا) والأنانية والفردية المعيار الأساسي للوصول إلى النجاح. من المؤكد أن إسقاط الطاغية يكون أسهل بكثير من إسقاط الآثار النفسية والاجتماعية لحكمه والذي ربما يحتاج لسنوات عديدة بعد سقوطه.

د. عزام محمد أمين | دكتور في علم النفس الاجتماعي وما بين الثقافات
فرنسا، جامعة ليون الخاصة.

الاعتداء على الإعلاميين في المناطق المحررة ظواهر فردية ام أعمال ممنهجة

فراس الحاج صالح شاب من الرقة من مواليد العام ١٩٧٢ الأخ الأصغر للكاتب والمعارض البارز ياسين الحاج صالح، اعتقل فراس لمرتين من قبل النظام تم على إثرها فصله من عمله في العام ٢٠١٢، وفي تاريخ ٢٠١٣/٧/٢٠ قام أربع مسلحين باختطاف ابو ابراهيم أثناء عودته إلى منزله حيث كان ساهرا مع مجموعة من الشباب في مقهى في وسط الرقة، يروي صديق فراس والذي كان برفقته لحظة اختطافه بأن الخاطفين كانوا يريدون فراس لا غيره حيث يقول «أجبروني على البقاء في السيارة وأخبروني بأنهم لا يريدون احدا سوى فراس، لقد قاموا بوضعه في سيارة كيا ريو صفراء اللون بدون نمرة وغادروا». علما بأن دولة العراق والشام الإسلامية «فرع تنظيم القاعدة في المنطقة» كانت قد اختطفت أحمد الحاج صالح شقيق فراس الأكبر في وقت سابق.

ومع تكرار حدوث عمليات اختطاف لصحفيين ومصورين سوريين وأجانب على الأراضي السورية لم تعد المسألة مجرد حوادث وأخطاء فردية بل باتت وكأنها عملية ممنهجة لتكميم الأفواه، والحد من حرية الصحافة والصحفيين ويعيدنا هذا إلى ممارسات النظام السوري في قمع حرية التعبير وأحادية النظرة.

ما حدث في المكتب الإعلامي في مدينة سراقب التابعة لمحافظة ادلب هو خير مثال على اعتداء جماعات مجهولة الهوية على الصحفيين والمصورين، حيث قامت مجموعة من الملثمين بتاريخ ٢٠١٣/٧/٢٤ باقتحام المكتب الإعلامي في مدينة سراقب وانهالت بالضرب على الناشط الإعلامي منهل باريش كما وسرقت محتويات المكتب من أموال وكاميرات وأجهزة كمبيوتر، ولم تكتفي بهذا بل وقامت باختطاف المصور البولندي مارسين سودر البالغ من العمر /٣٤/ عاماً والذي كان في المكتب بهدف تقديم التدريب لنشطاء سوريين على التصوير، يذكر بأن هذه هي الحالة رقم ١٥ لاختطاف صحفيين أجانب على الأراضي السورية بحسب منظمة مراسلين بلا حدود.

والجدير بالذكرأن المصور البولندي كان قد عمل في افغنستان والشيشان والكونغو وفلسطين والسودان ... وغيرها، وقد تم اختطافه في السابق من قبل حركة طالبان المتشددة، يحكى بأن سودر قرر البقاء في سوريا ومعايشة المعاناة التي يكابدها السوريون بهدف تدريبهم ومساعدتهم في نقل صورة حقيقية عما يجري في بلدهم.

وقد اتهم التلفزيون البولندي جماعات إسلامية متشددة باختطاف سودر، الذي يعمل بشكل مستقل لحساب وكالتي «ستوديو ميلون» البولندية و«كوربيس» الفرنسية للتصوير.

ولمراسل أوينت في حلب عبيدة بطل حكاية أخرى، فقد قامت مجموعة من الملثمين باقتحام مكتب تلفزيون أورينت نيوز في منطقة تل رفعت في ريف حلب، حيث قامت باختطاف مراسل قناة أورينت في حلب عبيدة بطل مع كامل الفريق الإعلامي، وهم عبودي العتيق وحسام نظام الدين، واقتيادهم إلى جهة مجهولة بالإضافة إلى قيامها بسرقة عربة البث المباشر الخاصة بتلفزيون أورينت بالإضافة إلى سرقة محتويات المكتب من أجهزة ومعدات.

كما وتداولت صفحات التواصل الإجتماعي اتهام قوات الـ PKK لفريق عمل أورينت بزراعة كاميرات لتصوير مراكز عسكرية للجيش، وهذا ما دفعها لخطفهم ومصادرة معداتهم كما أكدت أنه تم ضبط أسلحة فردية بحوزتهم.

عبود حداد مصور انشق عن الجيش النظامي في العام ٢٠١١ وعمل بالتصوير خاصة في مخيمات اللاجئين السوريين على الحدود مع دول الجوار، تم اعتقال عبود وشابين آخرين كانا برفقته بتاريخ ٢٠١٣/٦/٢٦ من قبل دولة العراق والشام الإسلامية على أحد الحواجز بالقرب من مخيم أطمة القريب من الحدود السورية مع تركيا، ويذكر بأنه تم الإفراج عن رفيقيه في حين تم الاحتفاظ به واتهامه بالإساءة للإسلام.

من تهم الإرهاب إلى تهم العلمانية:

في السابق كان النظام السوري هو الجهة الوحيدة التي تعتدي على حرية التعبير على الأراضي السورية أما اليوم فقد تعددت الجهات من دولة العراق والشام «داعش» إلى الـ PKK وصولا إلى كتائب الجيش الحر وجبهة النصرة والجهات المسلحة المنفلتة، ولم تعد حكرا على جهة دون غيرها، فقد قامت إحدى ألوية الجيش الحر في مدينة عربين شهر حزيران الماضي بالاعتداء بالضرب على العاملين في تنسيقية مدينة عربين احتجاجا على أحد التقارير الصحفية، علاوة على ذلك تعرض العديد من النشطاء للتهديد بالخطف أو التصفية الجسدية.

فحين يقوم النظام السوري اليوم بتحويل المتهمين بالقضايا المتعلقة بالتعامل مع الإعلام الغربي إلى محكمة الإرهاب المستحدثة على إثر إيقاف العمل بقانون الطوارئ وتعليق أحكام محكمة أمن الدولة والذي حدث على اثر انطلاق الثورة في سوريا، ولـ PKK محاكم خاصة وعقوبات خاصة كجدع الأنف أو قص الأذنين بغرض التشويه وجعل المتهم غير قادر على مواجهة الناس مجددا، في حين تهتم المحاكم الشرعية المنتشرة في المناطق المحررة بأمر من تم اختطافهم بأحسن الأحوال، حيث أنه لم يتم تبني بعض عمليات الإختطاف الحاصلة حتى الساعة.

وفي حين يستمر كل من النظام السوري والفصائل المسلحة المعارضة له بانتهاك حقوق الإنسان والحريات، يستمر جيش النظام بقصف معارضيه بمختلف أنواع اسلحة بما فيها الأسلحة الكيميائية، ويستمر صمت العالم على كافة الممارسات بحق الشعب السوري الأعزل.

تمدن | نورا منصور

سنموت بعد قليل

هناكَ في البعيد
شعوبٌ سرقتْ أحلامَهم دبابةٌ حاقدة و كسّرتِ القذائفُ
بيوتَهم وذاكرَتهم
وحدها هذي الشعوب تكسر أقلامَ التاريخ وتبعثر كلّ
أرقامِه
وتمحي الأجزاء التي تريد وتكتبُ قدرها بالخط الكوفي
كما يحلو لها فقطْ لأنّ حرباً مرّتْ في بلادهِم
سيكتبون ما يحلو لهم ربّما لأنّ قناصاً شاردَ الذهن
في حبيبتهِ نجا الكثيرون من الموتِ ربما لأن عاملاً في
مصانع السلاح السوفييتي نسيَ أن يضعَ فتيلاً صاعقاً في
حشوةِ قذيفة
فكُتبت حياةٌ جديدة لضحكاتِ أطفالِ المدينة ربما لأن
بندقيةً معطوبةً على حاجزِ ما
ما زلتُ أنا على قيدِ الحياةِ هنا في قلبِ الدمارِ يتساءلُ رجلٌ
عجوز: ما قيمتي دون أرضي ! وتتساءلُ فتاةٌ بضفيرتين عن
حبيبٍ غائبٍ منذ أشهر
وقد نسيتْ خلخالها الذهبي في ساحة المدينة
على ضفةِ نهرٍ يلعب طفلٌ صغيرٌ
يسترقُ الوقتَ بينَ قذيفتين
ويرسمُ حلماً بينَ انفجارين هناكَ في البعيد موجةٌ لم
يلاطمْ خدّها الريحْ وإحدى الحبيباتِ غاضبةٌ لأنَ حبيبَها
الميت لا يردُّ على هاتفِهِ وامٌ تودعُ شهيدها الرابع
حينَ أخطأ القناصُ باصابةِ الرصيفْ وحين تأخذُ الحربُ
إجازَتَها الأسبوعيةِ ستعرفُ أنَ الموتَ اختارَ الناسَ
الخطأ لأجلُ القضيةِ الخطأ
في المكانِ الخطأ والوقتِ الخطأ
ستعرفُ أنَ تجارَ الحروبِ وحدهم من يستفيدون من كل
نقطةِ نزفتْ في بلادِ الثورةِ والديكتاتور سيدخلونَك
المعتقل ويصنعونَ منكَ بطلاً سيدخلونَك في حربٍ ليستْ
حربكْ ويعطونكَ سلاحاً لتقتلَ بهِ ثمّ سيجعلونَكَ لاجئاً
ويقبضون ثمنَ لجوئِكَ سيصنعونَ منكَ نجماً ويقبضونَ
ثمنَ سطوعِ هذا النجم كل هذا لأن حرباً تجري
وهناك من يريدُ أنْ يعدّ الدولارات!
لمْ يكنْ أحدٌ يعرفُ ما كلفتنا هذهِ الحربُ
كيف لهم أنْ يعرفوا وهم لم يدخلوها أصلاً لا يوجدُ في
الحربِ أشخاصٌ غيرُ مصابين
سيصابُ الجميعُ وسيخسرُ الجميعُ
لا رابحَ في بلادِ الدماءِ والشهداءِ
والجروحُ في كل مكانٍ ستجرحكَ الحربُ حتماً
وستنزفُ في كلِ يوم
من لا ينزفُ دمَ تنزفُ بهِ الذكريات
فالحرب تسرق منك في كل لحظة
تسرقُ منكَ كلَّ شيءٍ دونَ أن تعرف
ليس الموتُ مشكلةً لكن المشكلةَ الحقيقيةَ أن تعيشَ
مع الموتِ في كل لحظة و أن تتعثر به في كل الطرقات
في هذه المدينة التي يحيط بها الموت
يكفي أن تكون في المكان الخطأ والتوقيت الخطأ لتربح
موتاً سريعاً
ربما أنت لم تربح شيئاً وربما كنت أنت الشخص الخطأ
يكفي أن تعيش هذه الحرب لتعرف أن الموت قاعدة
والحياة استثناء
يكفي أن تترك ذاكرتك في بيت مدمر لتعرف كيف تسرق
دبابة حاقدة أحلام شخص
وطفولة آخرأسوأ ما في الحرب انها تسرق منك في كل
لحظة ودون أنْ تنتبه هناك جزء منك يغادر العالم نعم لقد
مرت الحرب من هنا وأخذت معها كل شيء.

عمر دياب

عيوني على بكرا

أشخاص ما ينتظرونني هناك يتطلعون لوجهي أينما كنت
وأينما استدرت يقاسمونني دقات قلبي هواء رئتيّ دخان
تبغي عرق مسامات جلدي وربّما يخطون لظلّي .
وأنا هناك أنتظر بفارغ الصبر السيّارة التي ستقلّني مع
الأغذية والأدوية، سنحاول أن نكون هناك في الساعة
الثالثة صباحاً لنعود تحت ستار الليل ساعة تفصلنا عن
المكان، اقترب من الباب المس الارض بأصابع قدميّ،
اغلق باب البيت على مهلٍ كي لا تستيقظ أمي الرفاق في
السيارة أحدهم يشعل سيجارته والآخر يتحدث على جوّاله
تنطلق السيّارة بنا خارج المدينة متّجهة الى المنطقة
التي تهدّمت بعض بيوتها من جرّاء القصف الجوي
لم يبق بداخلها إلا النسوة والاطفال فبعض شبابها
التحق بالثوار وبعض رجالها قضى تحت نيران المدفعية
والقنص .
شارفنا على تخوم المدينة وما زال الظلام دامساً يلّف
انكسارات الجدران والأبواب
وما هي إلا عشر دقائق حتى اقتربت سيّارة أخرى تحمل
علم الثورة أضاءت وأطفأت أنوارها عدّة مرّات كدلالة
على الأمان، نزلنا عن صهوة القلق والتوّجس وبدأنا بعد
إلقاء التحيّة بإخلاء السيّارة من الغذاء والدواء ونقلها إلى
أخرى ستنقل المؤونة للأحياء توزّعها على البيوت سرّاً.
تركنا الرفاق وعدنا بعد أن فاضت حناجرهم لنا بالدعاء
والابتهال في مقعدي الأوّل
بجانب السائق تنفست الصعداء
شعرت بالسّعادة وأنا أتخيل بعض
الأطفال الذين سيتناولون الخبز
بعد جوع أيّام مضت .
كان الطريق خالياً إلّا من أغنية
حزينة بصوت أحد الرفاق الذي بدأ
يعلوشيئاً فشيئاً :
لورحل صوتي ما بترحل حناجركم
عيوني على بكرا وقلبي معكم
لوراح المغني بتضل الأغاني
تجمع القلوب المكسورة والي
بتعاني
لورحل لورحل ما يروح الأمل
مع بحّة صوته الحزين تدحرجت الدموع من عينيّ لم
يستطع أيّ منّا التحديق بعينيّ الآخر، شيء ما خلف
العيون يقودنا للمجهول اقتربنا من الحاجز الذي كان
خالياً منذ وقت قطعناه والسائق ما زال يدقق النظر في
الخلاء إلّا أنّ السواد كان متراميا .
فجأةً انهمر الرصاص علينا كزخّ المطر تعالت الأصوات
شيء ما يجعلك في هذه اللحظات تفتح بوابات الأمل
بالعودة سالمين .
وفي محاولة أخيرة للهروب من الرصاص اصطدمت
السيّارة بإحدى الصخور انفتح بابها سقط إحدى الرفاق
مضرّجاً بدمائه على الأرض دمي الحارّ بدأ يسيل على
وجهي وجسدي لم يكن الضوء كافياً لأعرف كم من الدم
نزفت ؟؟!!!
صليل الخوف والحزن يقودني للخروج من السيارة لكن
خطواتي لم تسعفني ارتميت أرضاً وأنا أبحث بأصابعي عن
رفيقي بدأت أفقد وعيي شيئاً فشيئاً لا أسمع إلّا أصوات
أنّات الوجع من الرفاق بدأت ألمح وجه أمي
وجه أختاري.. وجوه الأصدقاء
لا أريد أن أغمض عينيّ على يأس هناك على قمّة الأمل
رأيت رايات النصر لم يتسنّ لي أن أودعكم كلّ ما أحتاجه
الآن أن أموت مبتسماً لأطفالٍ وعدتهم يوماً ما بالعودة .
مهداة إلى روح الشهيد ملهم أكرم رستم ..

هزار محمود

برنامج الغذاء العالمي يوزع أغذية رمضانية مقدمة من السعودية على اللاجئين السوريين

وزع برنامج الغذاء العالمي أغذية رمضان التي قدمتها هيئة الإغاثة السعودية للاجئين السوريين في مخيم الزعتري في الأردن والمكونة من سلة تضم ١٨ سلعة تزن ٣٨ كيلوغرام لكل أسرة. وأوضح البرنامج في تقريره الأخير أنه وسع عملياته إلى مخيم أديامان في تركيا لتغطية احتياجات ٦٠ بالمائة من سكانه، وأرسل الاحتياجات الغذائية للاجئين السوريين لشهر رمضان قبل موعدها لضمان توفرها خلال الشهر الكريم مع بطء وسائل النقل، وأرسل ما يكفي لإطعام ٢٤٥ ألف أسرة في مدينة حلب و١٧٥ ألف أسرة في ريفها. ووزع البرنامج الحصص الغذائية على ٢٧٢ ألف عائلة بإجمالي ١,٣٦ مليون شخص في ١٣ محافظة سورية.

وأكد أن حالة الأمن الغذائي في سوريا شهدت تدهوراً كبيراً خلال العام المنصرم بسبب توقف الإنتاج الزراعي المحلي والبطالة والعقوبات الاقتصادية وانهيار العملة السورية.

تمدن | رويترز

الجيش السوري الإلكتروني يخترق خدمات فايبر وتانغو و ترو كولر

أعلنت مجموعة القراصنة السوريين الموالية للنظام السوري والتي تطلق على نفسها اسم «الجيش السوري الإلكتروني» عن تمكنها من اختراق موقع الدعم الفني لتطبيق التراسل الفوري والمحادثة الصوتية والمرئية «فايبر» ومسحت المجموعة محتوى صفحة الدعم الفني الخاصة بخدمة فايبر ونشرت مكانها رسالة موجهة إلى مستخدمي الخدمة تقول فيها إن «تطبيق فايبر الذي مقره إسرائيل يتجسس عليكم ويتتبعكم»، مضيفة «نحن لم نتمكن من اختراق كافة أنظمة فايبر، لكن معظمها صمم للتجسس والتتبع» وقالت المجموعة في بيان على موقعها إنها حمّلت عددا من قواعد البيانات الخاصة بتطبيق فايبر، ونشرت صورة من قاعدة البيانات التي اخترقتها لإثبات صحة مزاعمها، كما حذرت في تغريدة لها على موقع «تويتر»، مستخدمي تطبيق فايبر -الذين يصل عددهم إلى مائتي مليون مستخدم- ونصحتهم بحذف التطبيق فورا.

بدورها أكدت شركة فايبر عملية الاختراق التي تمت صباح أمس الثلاثاء، وقالت إن الاختراق أتاح للقراصنة الوصول إلى نظامين فرعيين فقط هما لوحة دعم العملاء ونظام إدارة الدعم مضيفة أن معلومات من أحد هذين النظامين تم نشرها على الصفحة المخترقة، وحسب الرد الرسمي للشركة فإنه لم يتم كشف أي بيانات حساسة للمستخدمين كما لم تتعرض قواعد بيانات فايبر للاختراق ولم تؤكد الشركة ما إذا كان الجيش الإلكتروني السوري هو منفذ الاختراق، رغم أن المجموعة تبنت مسؤولية هذا الهجوم، لكن فايبر مع ذلك قالت إن الهجوم هو من نوع هجمات التصيد التي وقع ضحيتها أحد موظفيها عبر رسالة بريد إلكتروني أرسلت إليه.

كما وجدت فايبر في هذا فرصة لنفي الاتهامات الموجهة إليها بالتجسس، وقالت إنها على غرار شركات أخرى عديدة مثل مايكروسوفت وسيسكو وغوغل وإنتل تحتفظ بمركز تطوير في إسرائيل، مضيفة أن "هذا الأمر دفع بعض الأشخاص للإتيان ببعض نظريات المؤامرة الغريبة" مؤكدة أنها "بدون قيمة ولا تستند إلى أي أساس في الواقع مهما كان».

يُذكر أن عملية الاختراق هذه تأتي بعد أيام قليلة من إعلان الجيش السوري الإلكتروني عن تمكنه من اختراق موقع وقواعد بيانات خدمة "تانغو" المشابهة لفايبر، وقبلها بأيام أعلن أيضا عن اختراقه قاعدة بيانات تطبيق "ترو كولر" الذي يقدم ميزة إظهار اسم صاحب الرقم المتصل، وبلغ حجم المعلومات التي تحتويها قواعد بياناته المخترقة نحو ٤٥٠ غيغابايتا.

تمدن | أ. ف. ب